قياس الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية (دراسة تطبيقية على سوق دمشق للأوراق المالية) *

أ. ملهم غسان الاسكاف **
د. رزان حسين شهيد ***

*تاريخ الاستلام : 2017/10/1م، تاريخ القبول 2017/12/18م.
** طالب ماجستير/ جامعة حلب/ سوريا
*** أستاذ مساعد / جامعة حلب / سوريا

ملخص:

تهدف هذه الدراسة بصورة أساسية إلى قياس مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (18) شركة مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن الفترة الممتدة من (2009 – 2015)، ولاختبار تلك الخصائص استخدم الباحث مجموعة من المقاييس الكمية التي يمكن من خلالها اختبار مستوى توافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية للشركات المدرجة بالسوق، **وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:**

1. توافر خاصية الملاءمة ممثلة بمكوناتها الفرعية : (القدرة على التنبؤ،التغذية العكسية ،التوقيت المناسب) في التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية .
2. عدم توافر خاصية الموثوقية ممثلة بمكوناتها الفرعية: (الصدق في العرض والقدرة على التحقق، الحياد) في التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، التقارير المالية.

Measuring the Qualitative Characteristics of Accounting Information in Financial Reports:

An Applied Study on Damascus Securities Exchange

Abstract:

This study aimed at measuring the availability of qualitative characteristics in the accounting information of the financial reports of the companies listed in Damascus Securities Exchange. The study was applied at a sample of 18 companies listed in Damascus Securities Exchange in the period of 2009 - 2015. To examine these characteristics, the researchers used a set of quantitative measures to test the level of the availability of the qualitative characteristics in the accounting information of the financial reports of companies listed in the exchange.

The main results showed the following:

1- The relevance characteristic, represented by its sub-components (predictive value, feedback value, Timeless), is present in the financial reports of the companies listed in Damascus Securities Exchange.

2- The reliability characteristic, represented by its sub-components (Representational Faithfulness and Verifiability and Neutrality) in not present in the financial reports of the companies listed in the Damascus Securities Exchange.

***Keywords**: qualitative characteristics of accounting information, financial reports*

المقدمة:

شهدت الأعوام الأخيرة جهوداً حثيثة في معظم الدول الناشئة لتحسين مناخها الاستثماري من خلال تهيئة الأوضاع والظروف الملاءمة ، كتوفير نظام معلومات جيد لجذب الاستثمارات. ومن البديهي أن المستثمرين لن يقوموا بتوجيه مدخراتهم نحو الاستثمار في الشركات إلا إذا توافرت المصداقية في تقاريرها المالية، وخلت من أي تلاعب أو تضليل عند إعدادها، (زلوم ، 2015 ، ص 621) لأن التقارير المالية توفر معلومات محاسبية تساعد المستثمرين في تقييم الاتجاهات المستقبلية للشركات في التنبؤ بربحية ومخاطر الاستثمار والمفاضلة بين الفرص الاستثمارية المختلفة باعتبارها النافذة التي يطل منها الأطراف الداخلية والخارجية على نشاط الشركة فيتعرفون على مركزها المالي ونتيجة نشاطها وأمور أخرى تخدمهم في ترشيد قراراتهم . وانطلاقاً من أهمية التقارير المالية كمخرجات للنظام المحاسبي في الشركة يتوجب إعداد هذه التقارير على أسس تتفق مع متطلبات الإفصاح عن المعلومات ذات التأثير النسبي المهم في عملية اتخاذ القرار إذ إن أي تضليل في المعلومات المتضمنة في هذه التقارير من شأنه أن يفقدها أهميتها ومن ثَمَّ التأثير في القرار الاستثماري الذي يعدُّ من القرارات المهمة والخطيرة مما يستلزم توافر معلومات على درجة كبيرة من الدقة والموضوعية. (الزبيدي ،2010،ص 105). لذلك كان لابد من أن تتوافر بهذه المعلومات مجموعة من الخصائص النوعية ، والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى جودة ونفعية هذه المعلومات ومدى ملاءمتها لعملية اتخاذ القرار إذ إن هذه الخصائص هي التي تعطي للمعلومات المحاسبية قيمتها وأهميتها بالقدر الذي تتصف به . ولمَّا كان سوق دمشق للأوراق المالية من الأسواق الناشئة ، فإن الأمر يتطلب من الشركات المدرجة فيه توفير قدر مناسب من المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية لضمان الشفافية وتحقيق الكفاءة في أدائها. (نيربي ، 2014 ، ص 3).

مشكلة الدراسة:

لا يمكن لأي سوق مالية أن تنمو وتزدهر إلا من خلال تنمية الثقة لدى المستثمرين بما تقدمه من معلومات ملاءمة لقراراتهم الاستثمارية في التقارير المالية التي تنشرها ، إذ تؤدي التقارير المالية المنشورة في العديد من الأسواق المالية دوراً أساسياً ومحورياً في اتخاذ القرارات الاستثمارية ، وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات تساعد المستثمرين في الحكم على المقدرة المالية للشركة على أداء التزاماتها النقدية وقدرتها على الاستمرار بنشاطها في الأجل الطويل ، ولكي يتسنى للتقارير المالية القيام بهذا الدور لابد أن تتمتع بمستوى عالٍ من الجودة نابع من الخصائص النوعية للمعلومات الواردة فيها ،إذ إن افتقار المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية للخصائص النوعية تجعل هذه التقارير مضللة لمستخدميها . **وعليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي:**

- **هل تتوافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في**

التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل سؤالان فرعيان هما :

◄ هل تتوافر خاصية الملاءمة في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

◄ هل تتوافر خاصية الموثوقية في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في جانبين هما:

الأهمية العلمية:

- تأتي هذه الدراسة استجابة للعديد من الجهود المحاسبية التي تبذل في إيضاح أهمية المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية من خلال دورها في ترشيد قرارات الاستثمارية في الأوراق المالية، ولاسيما إذا ما توافرت فيها خصائص معينة تعكس جودتها الأمر تكفل الوصول إلى معلومات محاسبية تعكس الوضع المالي الحقيقي للشركة، مما يؤدي إلى زيادة الشفافية في المعلومات المحاسبية، وزيادة ثقة المجتمع المالي من مساهمين ومستثمرين ومتخذي القرارات.

- ستعمل الدراسة على تقديم مقاييس كمية يمكن من خلالها الحكم على مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الأهمية العملية:

- ركز التطبيق على جانب حيوي مهم في الاقتصاد السوري ، وهو سوق دمشق للأوراق المالية، الذي يعد أحد دعائم النمو الاقتصادي في سورية .وأحد أدوات تنشيط الاستثمار المهمة.

- وعلى الرغم من إجراء عدد من الدراسات التي تقيس الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في عدد من أسواق الأوراق المالية في الدول المتقدمة والناشئة. وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات محاسبية تطبيقية على سوق دمشق للأوراق المالية.

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة المطروحة يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في قياس مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية :

1. قياس الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية باستخدام مقاييس كمية .

2. إبراز مدى أهمية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية.

3. محاولة زيادة درجة الثقة لدى المستثمرين في المعلومات المحاسبية المقدمة إليهم والمستخدمة في صنع القرار في سوق دمشق للأوراق المالية . ومن ثَمَّ تجنب أو تخفيض درجة التردد لدى المستثمرين في مجال الاستثمار في الأوراق المالية ، والتغلب على المآخذ السلوكية لديهم عن طريق إمدادهم بدرجة عالية من الرضا والاقتناع لاتخاذ القرار الأمثل.

حدود الدراسة :

قام الباحث بإجراء هذه الدراسة في إطار المحددات التالية:

1. اقتصرت الدراسة على (18) شركة مساهمة مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة بين عام (2009 – 2015).

2. اقتصر القياس الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية وفق (FASB) ومكوناتها الفرعية ، وذلك لعدم إمكانية قياس الخصائص الثانوية لغلبة الطابع النظري عليها .

الدراسات السابقة:

دراسة **(أبوعلي ، 2009)**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر جودة الأرباح على تكلفة رأس المال ، باستخدام الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبناءً على معايير المحاسبة الدولية للشركات الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة عمان. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (78) شركة . منها (51) شركة صناعية، و(27) شركة خدمية، وذلك خلال الفترة من عام (1993 – 2007) وقد استخدمت الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في قياس جودة الأرباح وأثرها على تكلفة رأس المال. وتوصلت الدراسة إلى ما يدعم وجود أثر لجودة الأرباح على نحو عام في تكلفة رأس المال ، ووجود أثر لصفات الأرباح المحاسبية على نحو منفرد في تكلفة رأس المال ، علماَ بأن أثر بعد ملاءمة الأرباح المحاسبية كان أعلى من أثر بعد موثوقية الأرباح المحاسبية في تكلفة رأس المال.

دراسة **(السلمان ، 2012)**

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى تطور جودة المعلومات المحاسبية في الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودي خلال الفترة (2001 – 2008) . وفي هذا البحث قُسمت الدراسة إلى فترتين ، هما :الفترة الأولى وتغطي السنوات من عام (2001 إلى عام 2004)، والفترة الثانية تغطي السنوات من عام (2005 إلى عام 2008)، ومقارنة هاتين الفترتين لمعرفة أي تغيير في جودة المعلومات المحاسبية، وذلك باستخدام مقاييس محاسبية وسوقية. وقُيدت جودة المعلومات المحاسبية من خلال قياس الخصائص المحاسبية التالية: جودة الاستحقاقات، وتمهيد الدخل، والاستمرارية والقدرة على التنبؤ، وملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية، والوقتية ودرجة التحفظ المحاسبي، وتشير النتائج نسبياً إلى تحسن في جودة المعلومات المحاسبية التي تفصح عنها الشركات السعودية في القوائم المالية فيما يتعلق بتمهيد الدخل وملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية والوقتية ودرجة التحفظ

المحاسبي، في حين أن هناك انخفاضاً في جودة المعلومات المحاسبية طبقاً لمقاييس الاستمرارية والقدرة على التنبؤ . أما من ناحية جودة الاستحقاقات فلم يكن هناك أي تغيير.

دراسة **(حسين ،2015)**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وجودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية للشركات المتداول أسهمها في سوق الأوراق المالية المصرية وذلك من خلال إجراء دراسة تطبيقية على (32) شركة خلال الفترة من (2008 – 2014) . وقد قامت الدراسة بقياس جودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية اعتماداً على نموذج كمي يقيس خاصيتي الملاءمة والتمثيل الصادق فقط.

أما عن الملاءمة، فقد اعتمد في قياسها على القياس الكمي لجودة خاصية القيمة التنبؤيه لكل شركة من خلال قياس قدرة نصيب السهم من الربح للفترة الحاليه والفترة السابقة على التنبؤ بنصيب السهم من الربح للفترة القادمة،كما اعتمد عند قياس خاصية الملاءمة على خاصية القيمة التأكيدية والتي قام بقياسها على أساس استخدام سلسلة زمنية لبيانات صافي الربح قبل البنود غير العادية والاستثنائية الفعليه الربع سنوية لكل شركة من الشركات الممثله في عينة البحث ، وذلك لقياس مدى قدرة الأرباح في الفترة الحالية ، والأرباح في الفترات السابقة على التأكيد أو إحداث تغيير في كليهما عند التنبؤ بالأرباح في الفترة القادمة. أما عن خاصية التمثيل الصادق فتم قياسها من خلال القياس الكمي لجودة خاصية الحياد و الاكتمال، أما عن قياس خاصية الحياد ، فقد كان ذلك اعتماداً على قياس مدى قدرة نصيب السهم من الربح للفترة السابقة على التنبؤ بنصيب السهم من الربح للفترة الحالية ، وأما عن قياس خاصية الاكتمال فقد كان ذلك من خلال متغيرين يعبران عن خاصية الاكتمال هما نوع تقرير مراقب الحسابات ، والإفصاح عن معلومات تتعلق بالحوكمة داخل التقرير السنوي .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي لممارسات إدارة الأرباح، وتأثير إيجابي لنوع النشاط ، وتأثير عكسي لحجم الشركة ،في جودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

دراسة **(عبس ، 2016)**

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى تمتع أرباح شركات الهيئة السورية للأوراق والأسواق المالية بالجودة، ومن ثم أثر جودة الأرباح المحاسبية في تكلفة الاقتراض. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من سبع شركات من شركات هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية عن الفترة الممتدة بين (2009 – 2013) وقد تم قياس جودة الأرباح من خلال استخدام بعض الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية . وقد أظهرت نتائج الدراسة تمتع أرباح شركات هيئة الأوراق والأسواق المالية بالجودة في أرباحها، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر لجودة الأرباح في تكلفة الاقتراض في الشركات المسجلة بهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.

دراسة **(Barua,2006)**

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مقياس لجودة الأرباح باستخدام الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المحددة وفق مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB)، وقد تم اشتقاق المقياس لجودة الأرباح بالتطبيق على خمسة عشر متغيراً ، وهي تمثل مختلف مكونات الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية والمتمثلة : في الملاءمة و الموثوقية. وأجريت هذه الدراسة باستخدام المشاهدات السنوية خلال الفترة الممتدة من عام (1988 – 2003) وقد بلغ عدد المشاهدات (27668) مشاهدة. وشملت عينة الدراسة جميع الشركات المدرجة في بورصة الولايات المتحدة الامريكية، باستثناء المؤسسات المالية والتأمين والشركات العقارية .

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك دوراً كبيراً للخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية؛ كمقياس لجودة الأرباح في قرارات المستثمرين. وأن المستثمرين يفضلون بعد الملاءمة على بعد الموثوقية.

دراسة **(Van Beest et al, 2009)**

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم أداة قياس يمُكن من خلالها الحكم على جودة التقارير المالية ، وذلك من خلال قياس الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية،على النحو المشار إليه في الإطار المفاهيمي لإعداد التقارير المالية والمعد من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) ،ولتحقيق هذا الهدف قامت الدراسة باستخدام بعض المقاييس –(21 مقياساً)– التي تم من خلالها قياس الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية للحكم على جودة التقارير المالية لعدد(231) تقريراً سنوياً للشركات المدرجة في أسواق المال في كل من الولايات المتحدة الأمريكية،وبريطانيا،وهولندا خلال الفترة من(2005 – 2007).

وقد خلصت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها : أن أداة القياس التي تم استخدامها يمكن الاعتماد عليها لقياس الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية كمياً،ومن ثمَّ الحكم على جودة التقارير المالية.

دراسة **(Rahmani et al ,2015)**

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير نموذج لدراسة تأثير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المفيدة في التقارير المالية ، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (185) شركة مدرجة في سوق طهران للأوراق المالية خلال الفترة من (2000 – 2013) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الخصائص النوعية كان لها تأثير إيجابي ، باستثناء التحفظ المحاسبي فقد كان له تأثير سلبي

في النتائج، بالإضافة إلى ذلك يعدُّ بعد الملاءمة أكثر أهميةً من بُعد الموثوقية، لذلك فإن مستخدمي البيانات المالية يبحثون عن المعلومات الملاءمة في اتخاذ القرارات، واعتبار الموثوقية ذات أهمية ثانوية .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال هذا العرض للدراسات السابقة يتبين أن بعضها استخدم الخصائص النوعية كمقياس لجودة الأرباح كما في دراسة (أبوعلي،**2009** ، عبس،**2016**، Barua,2006).

وبعضها الآخر استخدم الخصائص النوعية كمقياس لجودة التقارير المالية كما في دراسة (Van beest, 2009,Rahmani,2015)

كما أن بعض الدراسات استخدم الخصائص النوعية كمقياس

لجودة المعلومات المحاسبية كما في دراسة (السلمان ،2012). وذلك على اعتبار أن كلاً من جودة الأرباح ،وجودة المعلومات المحاسبية ، وجودة التقارير المالية لا تتحقق إلا من خلال توافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية فيها.

وقد شكلت الدراسات السابقة منطلقاً ومرتكزاً للباحث عند إعداد الدراسة التطبيقية ،إلا أنه ومن ناحية أخرى فقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في اختلاف البيئة الاقتصادية، فقد ركزت على قياس الخصائص النوعية للمعلومات في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ، و تعد هذه الدراسة الأولى بحسب علم الباحث في الجمهورية العربية السورية التي تستخدم مقاييس كمية لاختبار مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية ويأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تقديم المساعدة للمستثمرين في ترشيد قراراتهم الاستثمارية.

أولاً: الإطار النظري

مفهوم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

يُقصد بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية : الخصائص والمميزات التي تجعل من قيمة المعلومات كبيرة من وجهة نظر مستخدميها ،ويُعدُّ هذا المصطلح حديثاً نسبياً ، ويستخدم عموماً للتمييز بين المعلومات المحاسبية الجيدة (المساهمة في اتخاذ القرارات بنجاح)، والمعلومات المحاسبية الأقل شأناً ،وعليه بات من الضروري على معدي التقارير المالية اختيار السياسات والبدائل المحاسبية المتاحة التي ترفع من هذه القيمة، مما يعني أن يكون إعداد التقارير دائماً على علاقة وثيقة باتخاذ القرارات(زيتون ،2013 ، ص 17).

والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية هي إحدى مكونات الأساسية للإطار النظري للمحاسبة المالية، والمستوى الثاني من مستويات الإطار النظري للمحاسبة ، وهي جسر يربط بين أهداف الإبلاغ المالي من ناحية، ومفاهيم الاعتراف والقياس من ناحية أخرى. (الشامي ،2009 ،ص 32)

وعليه يمكن تعريف الخصائص النوعية بأنها: (الصفات التي تجعل المعلومات المعروضة في التقارير المالية ذات فائدة لمستخدمي المعلومات المحاسبية، وتجعل المعلومات المحاسبية ذات جودة عالية)، بحيث تكون ذات فائدة كبيرة لكل من المسؤولين عن وضع المعايير المناسبة ،و المسؤولين عن إعداد التقارير المالية ، في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة. (محمود ، 2016،ص 88)

الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية حسب رأي (BSAF):

يعد البيان رقم (2) الصادر عن هيئة معايير المحاسبة المالية (FASB) بعنوان (الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية) الدراسة الأكثر شمولية وأهمية. وقد أوضح (FASB) أنه حتى تستطيع المعلومات المحاسبية أن تحقق الأهداف التي تعمل على تحقيقها ينبغي أن تتوافر فيها مجموعة من الخصائص النوعية الضرورية، وقد قسّم (FASB) الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية إلى قسمين رئيسيين هما: (حنان،2003،ص 183).

1. الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية
2. الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية .

1-2 الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية:

إن خاصية الفائدة في اتخاذ القرارات تأتي في قائمة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ، باعتبارها القاعدة العامة ، وأن تحقيق ذلك يتطلب توافر خاصيتين أساسيتين هما : خاصية الملاءمة و الموثوقية ، حتى يتسنى لمتخذ القرار الاعتماد على المعلومات ، فإذا فقدت المعلومات المحاسبية أياً من الخاصيتين الرئيسيتين فسوف تكون غير مفيدة بالنسبة لمستخدميها الرئيسيين . (الشيرازي ،1990 ،ص 196)

1-1-2 خاصية الملاءمة:

وتعد هذه الخاصية من الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية المفيدة لما لها من تأثير كبير في القرارات التي يمكن اتخاذها من خلال وصف المعلومات المرتبطة بالدخل والمركز المالي وعرضها بدرجة كافية ،ولكي تكون المعلومات المحاسبية مفيدة فيجب أن تكون ملاءمة لاحتياجات متخذي القرارات ،وتعدُّ المعلومات ملاءمة للمستخدمين إذا كان لها تأثير في القرارات الاقتصادية التي يتخذونها ،وذلك عن طريق مساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية ، أو تعديل ما سبق التوصل إليه من تقييم . (قاسم،2014،ص 33)

وقد عرفً (FASB) الملاءمة: بأنها تلك المعلومات القادرة على إحداث فرق في القرارات عن طريق مساعدة المستخدمين على تكوين تنبؤات للنتائج المستقبلية ،أو تعزيز التنبؤات السابقة أو تصحيحها. ويمكن للمعلومات المحاسبية أن تكون ملاءمة عن طريق تأثيرها في الفهم والأهداف والقرارات . (الآغا ،2013 ، ص 46).

ولكي تكون المعلومات ملاءمة يلزم أيضاً توافر خصائص فرعية ثلاث تمثل مكونات خاصية الملاءمة وهي.

- **القدرة التنبؤية:**

ينبغي أن تكون المعلومات المحاسبية ملاءمة ومتميزة بالقدرة على التنبؤ بالأحداث ، بمعنى قدرتها على مساعدة متخذ القرار في تحسين احتمالات التوصل إلى تنبؤات صادقة عن النتائج المتوقعة في المستقبل ، أو أن تؤدي هذه المعلومات إلى تعزيز أو تصحيح التوقعات الحالية .(المدلل ، 2010 ، ص 22)

وقد عرفً (FASB) القدرة التنبؤية : بأنها خاصية المعلومات في مساعدة المستخدمين على زيادة احتمال تصحيح تنبؤات نتائج أحداث ماضية ، أو أحداث لاحقة. (زيتون ،2013 ، ص 25).

إن التنبؤ هو التفكير بالمستقبل ، وحالات عدم التأكد أي احتمال لا يصل إلى(100 %)، والقدرة على التنبؤ لا تعني وضع احتمال بنسبة (100 %) ، لأن المستقبل هو علم الله عز وجل وحده ، لكن هذه المعلومات تعني إعطاء مؤشرات قوية عن المستقبل في الظروف الطبيعية ، وكلما كانت هذه المؤشرات قوية وقريبة من الواقع ،فإنها تكون أكثر ملاءمة ، لأنها تتيح لمستخدميها المراقبة على الأداء المستقبلي ، ومعرفة الانحرافات ومواضعها وأسبابها، والقيام بمعالجتها. (الحوراني ،2013 ، ص 81).

- **قيمة التغذية العكسية:**

تتميز المعلومات المحاسبية بهذه الخاصية ، إذا أمكن لمتخذ القرار بمساعدة تلك المعلومات أن يتحقق من صحة التوقعات السابقة ومن ثمّ تقييم نتائج القرارات التي بنيت على هذه التوقعات . فالمحاسبة بصورتها المثالية تقدم خدمات معلوماتية للمستثمرين تخولهم من تسوية استراتيجياتهم الاستثمارية باستمرار مع مرور الزمن . (الشيرازي ، 1990 ، ص 200)

لذا يمكن القول: إن المعلومات الملائمة هي التي تمكن متخذ القرار من تعزيز التوقعات الحالية، أو إحداث تغيير فيها وتقييم النتائج السابقة.

- **التوقيت المناسب:**

إن المعلومات المحاسبية لا تكون مناسبة ، إلا إذا قدمت في الوقت المناسب. لذا يجب أن تكون المعلومات المحاسبية ملاءمة لمتخذي القرارات متاحة لهم في الوقت المناسب قبل أن تفقد قدرتها في التأثير في قراراتهم. فمن البديهي أنه إذا لم تتوافر المعلومات عند الحاجة إليها ، فلن يكون لها تأثير في القرار ، وكما هو معروف فإن المعلومات تفقد قيمتها سريعاً في عالم التجارة والمال ؛ فأسعار السوق مثلاً يتم التنبؤ بها على أساس تقديرات المستقبل. كما أن البيانات عن الماضي تساعد في إجراء التنبؤات المستقبلية . ولكن مع مرور الوقت ، وعندما يصبح المستقبل هو الحاضر ، تصبح معلومات الماضي وبشكل متزايد غير مفيدة لاتخاذ القرارات. (حميدات ،2013 ، ص 11)

2-1-2 خاصية الموثوقية :

عرفً (FASB) الموثوقية بأنها: (خاصية نوعية في المعلومات المحاسبية، وبتوافرها تتحقق درجة معتدلة من الأمان والاطمئنان في التقارير المالية ،والتأكد بأن هذه التقارير قد تم إعدادها وفقاً للأسس والمبادئ المتفق عليها ،وأن عرض المعلومات وتمثيلها قد تم بصورة جيدة) . (المجهلي، 2009 ، ص 51).

وحتى تكون المعلومات المحاسبية موثوقاً بها وذات مصداقية جيدة يجب أن تتوافر فيها الخصائص الفرعية التالية:

- **الصدق في العرض:**

وتقتضي المعلومات المالية الموثوقة أن تعبر بصدق عن العمليات والأحداث الأخرى بصورة سليمة أمينة خالية من أي تلاعب متعمد، بمعنى تطابق طبيعة العملية المالية مع أرقام المعلومة المقدمة عنها. فالعبرة هنا بصدق تمثيل المضمون أو الجوهر وليس مجرد الشكل (تغليب الجوهر على الشكل)، أي هل تمثل الأرقام بصدق ما حدث فعلاً ؟ (المدلل ، 2010 ، ص 23).

- **القابلية للتحقق:**

وتعني درجة الاتفاق بين الأفراد المستقلين والمطلعين الذين يقومون بعملية القياس باستخدام أساليب القياس نفسها. أي مدى وجود درجة عالية من الإجماع بين المحاسبين المستقلين عند استخدامهم طرق القياس نفسها والخروج بنتائج متشابهة للأحداث الاقتصادية، فإذا وصلت أطراف خارجية (محاسبون آخرون، أو مدققون مستقلون) إلى نتائج مختلفة، فهذا دليل على أن معلومات القوائم المالية غير قابلة للتحقق، وعليه لا يمكن الاعتماد عليها، فهي لا تتمتع بخاصية الموثوقية (حميدات ، 2013 ، ص 11).

قد تكون قابلية التحقق مباشرة أو غير مباشرة، فقابلية التحقق المباشرة تعني التحقق من القيمة، أو من بند معين بالمشاهدة المباشرة، مثل جرد النقدية، أما قابلية التحقق غير المباشرة فإنها تعني التثبت والتأكد من مدخلات نماذج القياس المحاسبي ، وإعادة احتساب المخرجات باستخدام الأساليب نفسها والمنهجية في الاحتساب . ومثال على ذلك التحقق من المبلغ الدفتري للمخزون من خلال فحص المدخلات (الكميات والتكاليف) وإعادة احتساب قيمة مخزون آخر المدة باستخدام طريقة تحديد التكلفة نفسها (على سبيل المثال استخدام طريقة الوارد أولاً صادر أولاً). (المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، 2016 ، ص 10).

- **الحياد:**

تعني خاصية الحياد أن تكون المعلومات المالية غير متحيزة، إذ لا يتم إعداد وعرض القوائم المالية لخدمة طرف أو جهة معينة من مستخدمي المعلومات المحاسبية على حساب الأطراف الأخرى، أو لتحقيق غرض أو هدف محدد، وإنما للاستخدام العام ودون تحيز. وعلى سبيل المثال يجب عدم إخفاء معلومات محاسبية عن دائرة ضريبة الدخل لخدمة مصالح أصحاب الشركة وتحيزاً لهم ،وعدم استخدام معالجات محاسبية تضخم الأرباح بشكل مقصود لخدمة الإدارة وتحيزاً لها .(حميدات ، 2013 ، ص 10).

2-2 الخصائص الثانوية :

بالإضافة إلى الخصائص النوعية الأساسية يوجد خصائص أخرى ذات أهمية كبيرة لا تقل عن سابقتها، وقد أوصت هيئة معايير المحاسبة المالية (FASB) بضرورة توافرها في المعلومات المالية إلى جانب الخصائص النوعية الأساسية، والتي تتمثل في الخصائص النوعية الثانوية كالقابلية للمقارنة والاتساق (الثبات)، والتي تسهم بالتوازي مع الخصائص النوعية الأساسية في تحقيق جودة المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية. (سبسبي ،2011،ص 17).

2-2-1 خاصية الاتساق (الثبات):

وهو الاستمرار في استخدام الطرق والمبادئ والأساليب والسياسات نفسها المعتمدة لقياس وتوصيل المعلومات المحاسبية من فترة إلى أخرى ،و إذا ما دعت الحاجة إلى أي تغيير فيجب الإفصاح عنه لكي يتم أخذه بعين الاعتبار من قبل المستخدم .(الشيرازي ، 1990 ، ص 203).

إن إمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية تتطلب معلومات متشابهة أي مبنية على أسس وطرق محاسبية ثابتة لسنوات المقارنة ، وبذلك يترتب على المنشأة الالتزام بسياسة الثبات ،علماً بأن ذلك لا يمنع التغيير من مبدأ إلى آخر مقبول ،أو من طريقة إلى أخرى وذلك بشرط وجود ضرورة مقنعة للتغيير وأن يتم الإفصاح التام عن أثر التغيير في القوائم المالية والاستمرار في تطبيق الطرق الجديدة. (نجم ،2009،ص 34)

2-2 -2 القابلية للمقارنة:

عَدّت (FASB) أن قرارات المستخدمين تنطوي على الاختيار من بين البدائل من خلال عمليات المقارنة واختيار أفضلها ، وأن خاصية المقارنة تعدٌ من الخصائص النوعية التي تمكن المستخدمين

من تحديد وفهم أوجه الشبه والاختلاف بين البنود ، وبخلاف الخصائص النوعية الأخرى ؛ لا ترتبط القابلية للمقارنة ببند واحد بل تتطلب بندين اثنين على الأقل. (FASB ,2010,SFAC,NO 8,P 20)

كما عرف Kieso القابلية للمقارنة بأنها : (المعلومات التي تم قياسها والإبلاغ عنها بطريقة مماثلة لمختلف الشركات لفترات زمنية مختلفة (Kieso , et al,2012,p46).

تمكن خاصية القابلية للمقارنة المستخدمين من تحديد جوانب الاتفاق والاختلاف الأساسية في الظواهر الاقتصادية، فمثلاً :إذا قامت الشركة (أ) بإعداد معلوماتها المحاسبية على أساس التكلفة التاريخية في حين تستخدم الشركة (ب) التكلفة التاريخية المعدلة ، فسيكون من الصعب جداً إجراء المقارنة بين قائمتي المركز المالي للشركتين لتقييم كل منهما .(النجار،2012،ص 28).

الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية حسب رأي (IASB):

أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) في عام (1996) معايير المحاسبة الدولية ،محاولاً التنسيق والتوفيق بين أنشطة عدد من البلدان المهتمة بوضع معايير المحاسبة ،وكان هدفه من ذلك صياغة معايير محاسبية يؤخذ بها في عرض القوائم المالية ونشرها ، ويتم تشجيع اعتمادها وقبولها في أنحاء العالم بما يخدم مصلحة الجمهور ،وقد طور في نفس العام إطاراً مفاهيمياً يطلق عليه إطار إعداد وعرض القوائم المالية، يقوم هذا الإطار على أن هدف القوائم المالية هو توفير معلومات مفيدة لمجموعة كبيرة من المستخدمين لأغراض اتخاذ القرارات، ويجب أن تحتوي المعلومات المتوافرة على الخصائص النوعية من الملاءمة، والموثوقية، وقابلية المقارنة، وقابلية الفهم. ومنذ ذلك الحين ولغاية عام (2010)، يستند كثير من الباحثين، والمفكرين في المجال المحاسبي إلى هذه المعايير، ومن ضمنها مفاهيم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ،والتمييز بين الخصائص الأساسية والثانوية. وقد أجريت بعض التعديلات في المعايير على مدى سنوات ،ومن ضمن هذه التعديلات ما يخص الخصائص النوعية الرئيسية في الإطار المفاهيمي لعام 2010 .(Kieso , et al,2012,p48).

ارتأى مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) أن تُصنف الخصائص النوعية كما يأتي:

1. **خصائص أساسية : الملاءمة والتمثيل الصادق**

- **الملاءمة:** وتتكون هذه الخاصية من: القيمة التنبؤية، والقيمة التأكيدية، والأهمية النسبية .

- **التمثيل الصادق:** وتتكون هذه الخاصية من: الحياد، والخلو من الأخطاء، والاكتمال

2. **خصائص معززة (داعمة):**

تعد القابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، وتوفير المعلومات في الوقت المناسب، والقابلية للفهم خصائص نوعية تعزز فائدة المعلومات الملائمة والممثل عنها بصدق .

ثانياً: الدراسة التطبيقية:

منهجية الدراسة:

بناءً على طبيعة المشكلة المدروسة ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث كلاً من:

- **المنهج الوصفي:** في صياغة الإطار العام للدراسة من خلال الاستعانة بالرسائل الجامعية والكتب والدوريات العربية والإنكليزية إضافة إلى ما تم نشره على الإنترنت.
- **المنهج التحليلي:** قام الباحث بإجراء دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية من خلال قياس الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية ومكوناتها الفرعية.

أسلوب جمع البيانات: قام الباحث بجمع البيانات الأساسية من خلال القوائم والتقارير المالية والنشرات الدورية المتوفرة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة من عام (2009 حتى عام 2015).

أسلوب تحليل البيانات: قام الباحث باختبار الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية باستخدام خمسة مقاييس ، وتم تحليل البيانات واختبار صحة الفرضيات بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS).

فرضيات الدراسة:

للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها الإجابة عن تساؤلات الدراسة ، ومن أجل معرفة مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. **ستقوم الدراسة باختبار الفرضية الرئيسية التالية:**

- لا تتوافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الآتيتان:

1. لا تتوفر خاصية الملاءمة في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

2. لا تتوفر خاصية الموثوقية في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

متغيرات الدراسة :

تتمثل متغيرات الدراسة في الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية وفق (FASB)، والتي تشكل بعدين من أبعاد خصائص المعلومات المحاسبية. وتتضمن الدراسة ثلاث خصائص لملاءمة المعلومات المحاسبية وهي، القدرة التنبؤية، وقيمة التغذية العكسية، والتوقيت المناسب، كما تمت دراسة ثلاث خصائص لموثوقية المعلومات المحاسبية وهي، الصدق في العرض، والقابلية

للتحقق، والحياد. **وقد تم قياس خصائص المعلومات المحاسبية على النحو التالي:**

1. خاصية القدرة التنبؤية:

تشير خاصية القدرة التنبؤية إلى قدرة الأرباح الحالية للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.وقد اتبعت الدراسة منهجية (Baru,2006). حيث تم استخدام دالة الانحدار التالية التي تدرس العلاقة بين الأرباح المحاسبية عن السنة الحالية والتدفقات النقدية في السنة المقبلة كما يلي:

$$OCF_{i,t+1} = \alpha 0 + \alpha 1 \text{ Earnings}_{i,t} + v_{i,t}$$

حيث إن :

$OCF_{i,t+1}$= التدفقات النقدية التشغيلية للسنة القادمة للشركة i في السنة t

$\text{Earnings}_{i,t}$ = يمثل صافي الربح السنوي الحالي للشركة i في السنة t

2. خاصية قيمة التغذية العكسية :

تعود قيمة التغذية العكسية إلى قدرة الأرباح المحاسبية على التأثير في القرارات من خلال تأكيد أو تصحيح التوقعات الأولية أو السابقة لمتخذي القرارات. فهي قدرة الأرباح الحالية على تغيير التوقعات حول المستقبل (أرباح العام القادم).و باتباع منهجية (Barua, 2006) تم قياس هذه الخاصية بالفرق بين أخطاء التنبؤ للعام المقبل قبل وبعد النظر إلى أرباح العام الحالي كما في المعادلة التالية.

$$FVt = [\ PE_{BT+1} - PE_{AT+1}\ ]$$

حيث إن :

FV_t = قيمة التغذية العكسية لأرباح الشركة j في السنة t.

PE_{BT+1}: خطأ التنبؤ لأرباح السنة القادمة (تنبؤ الأرباح المستقبلية بالاعتماد على الأرباح الحالية) وذلك وفق المعادلة:

$$\text{Earnings}_{j,t+1} = \alpha 0 + \alpha 1 \text{ Earnings}_{j,t} + v_{j,t}+1$$

PE_{AT+1} =خطأ التنبؤ لأرباح السنة القادمة تنبؤ الأرباح الحالية بالاعتماد على التدفقات النقدية المستقبلية (وذلك وفق المعادلة:

$$COF_{j,t+1} = \alpha 0 + \alpha 1 \text{ Earnings}_{j,t} + v_{j,t+1}$$

وحتى تكون النتيجة متسقة مع المقاييس السابقة لخصائص الأرباح المحاسبية، فقد تم استخدام سالب القيمة FV_t كمقياس عكسي لقيمة التغذية العكسية.

3. خاصية التوقيت المناسب :

تم قياس هذه الخاصية باستخدام النموذج الذي قدمه (Basu,1997)، وهو يعتمد على حقيقة مفادها أن المحاسبين يميلون إلى الاعتراف بالخسائر غير المحققة قبل الأرباح غير المحققة .أي الإعلان عن تقارير الأنباء السيئة (الخسائر) أسرع من الأنباء الحسنة (الأرباح). واستخدم Basu لاختبار هذا التنبؤ انحدار عكسي للأرباح على عوائد الأسهم الموجبة والسالبة ،حيث إنه كلما ازداد الارتباط زاد توقيت الاعتراف المحاسبي للأرباح كما يلي .(السهلي ، 2009،ص 13)

$$X_{it} / Pit_{-1} = a0 + \beta 1\ R_{it} + \beta\ 2\ DR_{it} + \beta\ 3(R_{it} \times DR_{it}) + E_{it}$$

حيث إن :

X_{it} : ربحية السهم في نهاية المدة والذي تم الحصول عليها من خلال تقسيم الأرباح المعلن عنها في نهاية المدة على عدد الأسهم .

Pit_{-1} : سعر السهم في بداية المدة والمتمثل بسعر الافتتاح .

R_{it} : العائد السوقي للسهم ،والذي تم استخراجه من خلال الفرق بين سعر السهم في نهاية المدة ، وسعر السهم في بداية الفترة.

DR_{it}: متغير وهمي أو نوعي dummy or indicator variable ثنائي القيمة يأخذ القيمة (1) إذا كانت العوائد سالبة والقيمة (صفر) في غير ذلك .وقد توصل عدد من الدراسات المحاسبية أن أسعار الأسهم تسبق الأرباح المحاسبية أو توجه الأرباح المحاسبية في عكسها لقيمة الشركة .

4. خاصية الصدق في التعبير و القدرة على التحقق:

حتى تكون المعلومات المالية موثوقة يجب أن تعبر بصدق عن العمليات والأحداث الأخرى بصورة سليمة وأمينة وخالية من أي تلاعب متعمد .

ويعدُّ نموذج جونز المعدل من قبل (Dechow et al,1995) النموذج الأكثر شيوعاً في مجال قياس خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح، والذي يقوم على أساس حساب المستحقات الاختيارية كمؤشر على قيام الشركة بممارسات إدارة الأرباح. وسوف يتم حسابه وفق الخطوات التالية.

♦ **أولاً: قياس إجمالي المستحقات:** يتم في هذه الخطوة احتساب إجمالي المستحقات وفق مدخل التدفقات النقدية من خلال المعادلة التالية:

إجمالي المستحقات = صافي الدخل من العمليات التشغيلية – التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية

♦ **ثانياً: تقدير معلمات النموذج:** يتم في هذه الخطوة تقدير معلمات النموذج(B1,B2,B3) من خلال معادلة الانحدار التالية، والتي تتم لمجموعة شركات العينة في كل سنة على حدة كما يلي :

$$TACC_{i,t} / Ai_{,t-1} = B1(1/Ai_{,t-1}) + B2(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t})/Ai_{,t-1} + B3(PPE_{i,t} / Ai_{,t-1}) + E_{i,t}$$

حيث إن :

$TACC_{i,t}$= المستحقات الإجمالية .

ΔREV = التغير في إيرادات الشركة.

ΔREC= التغير في الحسابات تحت التحصيل.

$PPE_{i,t}$= إجمالي الأصول الثابتة القابلة للاهتلاك .

$Ai_{,t-1}$= إجمالي أصول الشركة في السنة (t-1)

$E_{i,t}$= الخطأ العشوائي.

♦ **ثالثاً: قياس المستحقات غير الاختيارية**: تستخدم ثوابت معادلة الانحدار(B1,B2,B3) التي تم احتسابها في الخطوة الثانية للتنبؤ بالمستحقات غير الاختيارية (NDACC i,t)، والتي تحتسب من المعادلة:

$$NDACC_{i,t}/Ai_{,t-1} = B1(1/Ai_{,t-1}) + B2(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t})/Ai,t-1 + B3(PPE_{it}/Ai_{,t-1})$$

♦ **رابعاً: قياس المستحقات الاختيارية**: يتم في هذه الخطوة احتساب المستحقات الاختيارية (DACC i,t) لكل شركة بالفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية من خلال المعادلة التالية.

$$DACC_{i,t}/Ai_{,t-1} = (TACC_{i,t}/Ai_{,t-1} - NDACC_{i,t}/Ai_{,t-1})$$

♦ **خامساً** : حساب متوسط المستحقات الاختيارية لكل شركة من شركات العينة خلال سنوات الدراسة وذلك لغرض تصنيفها إلى شركات ممارسة وغير ممارسة لإدارة الأرباح.

♦ **سادساً** : **تصنيف شركات العينة**: إذا كانت القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في عام معين تفوق متوسط المستحقات الاختيارية للشركة خلال فترة الدراسة، فإن الشركة تكون قد مارست إدارة الأرباح. بينما إذا كانت القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في عام معين أصغر من متوسط المستحقات الاختيارية للشركة خلال فترة الدراسة، فإن الشركة لم تمارس إدارة الأرباح. (نيربي ،2014 ، ص 84).

5. خاصية الحياد:

تم في هذه الدراسة قياس الحياد من خلال تجنب الإدارة الإبلاغ عن الخسائر في قوائمها المالية واتبعت الدراسة منهجيات كل من (Burgstahler and Dichev 1997,Francois, et al,1999,Baura,2006). حيث تم استخدام متغير صافي الدخل المعدل كممثل للخسائر التي تسعى الشركة إلى تجنبها .وتم رسم توزيع تكراري يمثل قيم المتغير واختبار عدم التماثل في توزيع قيم المتغير.والافتراض القائم هنا أنه في حالة عدم وجود ممارسات إدارة الأرباح لتجنب ظهور الخسائر في القوائم المالية فإن شكل التوزيع التكراري لرقم صافي الدخل المعدل يكون ممهداً (أي أن المشاهدات تتوزع توزيعاً طبيعياً) حول الصفر، أما في حالة وجود ممارسات إدارة الأرباح فإن شكل التوزيع التكراري لرقم صافي الدخل المعدل يكون غير متماثل حول الصفر ،أي سيكون عدد التكرارات مرتفعا من الأرباح القليلة إلى يمين الصفر وعدد التكرارات متدنيا من الخسائر القلية إلى يسار الصفر. (الدبعي ،2011،ص 177)

ولاختبار فرضية أن شكل التوزيع التكراري لرقم صافي للدخل المعدل يكون ممهداً حول الصفر ، فقد قام الباحثان (Burgs-tahler and Dichev 1997) بوضع معادلة إحصائية لاستخراج قيمة (Z1) المعيارية من خلال تقريب توزيع ذي الحدين (binomial distribution) بالتوزيع الطبيعي المعياري (standardized normal distribution) والمعادلة الإحصائية كما يلي:

$$Z1 = Oi - Ei/std$$

حيث إن :

Oi: العدد الفعلي من المشاهدات.

Ei: العدد المتوقع من المشاهدات ،ويمثل المتوسط الحسابي للمشاهدات لفترتين مجاورتين للفترة محل الاختبار (أي الفترتين إلى يمين ويسار الفترة محل الاختبار).

std: الانحراف المعياري .ويتم احتسابه كما يلي :

$$Std = Sqrt\{Npi(1-pi) + (N((pi-1 + pi+1)(1- pi-1 - pi+1))/4\}$$

حيث إن :

Sqrt: الجذر التربيعي

N: مجموع المشاهدات في العينة .

Pi: احتمالية أن تقع المشاهدات في الفترة i.

فإذا كانت قيمة (Z1) أقل من (1.96) فهذا دليل على عدم قيام الشركة بممارسات إدارة الأرباح ،أما إذا كانت قيمة (Z1) مساوية أو أكبر من (1.96) فهذا يعني وجود عدم تماثل في توزيع الدخل المعدل حول الصفر ، ويمثل دليلاً على قيام الشركة بممارسات إدارة الأرباح.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وهي عبارة عن (14) مصرفاً، و (6) شركات تأمين، وشركتي خدمات ، وشركة صناعية ، وشركة زراعية، وقد تم استثناء (6) شركات منها (3) شركات في قطاع المصارف وشركتا تأمين، وشركة زراعية وذلك لعدم توافر البيانات الكافية للتحليل، إما بسبب توقفها لفترة طويلة عن التداول وإما لتأسيسها في السنوات الأخيرة.

مدة الدراسة :

شملت مدة الدراسة الفترة الممتدة من عام (2009) وحتى عام (2015). وتطلبت الدراسة ضرورة توفر بيانات تغطي سنة قبل فترة القياس وسنة بعد فترة القياس، وذلك لاحتساب بعض المتغيرات ، التي تتطلب ذلك، وشملت فترة القياس من عام (2010) وحتى عام (2014) .

اختبار فرضيات الدراسة :

● اختبار الفرضية الأساسية : لا تتوافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

1. اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا تتوافر خاصية

الملاءمة في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

تضمن الفرض الأول اختبار مدى توافر خاصية الملاءمة في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية **وتفرع عن هذا الفرض الفرضيات الفرعية التالية**:

أ. لا تتوافر خاصية القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية.

ب. لا تتوافر خاصية قيمة التغذية العكسية للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية.

ت. لا تتوافر خاصية التوقيت المناسب للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية.

1-1 اختبار الفرضية (أ): (لا تتوافر خاصية القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية):

لاختبار هذه الفرضية استخدمت دالة الانحدار التالية التي تدرس العلاقة بين الأرباح المحاسبية عن الفترة الحالية والتدفقات النقدية عن الفترة المقبلة والمبينة فيما يأتي:

$$OCF_{i,t+1} = \alpha 0 + \alpha 1 \text{ Earnings}_{i,t} + v_{i,t}$$

وتظهر نتائج اختبار العلاقة السابقة في الجدول الآتي رقم (1) :

جدول رقم (1)

نتائج قياس القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية عن الفترة من (2010-2014)

النتيجة	R	R^2	F-value	Sig	a1	العام
غير قابلة للتنبؤ	0.442	0.195	3.878	0.66	5.998	2010
قابلة للتنبؤ	0.623	0.388	10.157	0.006	6.211	2011
غير قابلة للتنبؤ	0.163	0.027	0.437	0.518	1.649	2012
قابلة للتنبؤ	0.565	0.319	7.507	0.015	1.300	2013
قابلة للتنبؤ	0.796	0.634	27.725	0.000	2.419	2014

تظهر النتائج في الجدول السابق (1) ما يلي :

1. فيما يخص عامي 2010و2012: نلاحظ أن قيمة (F) غير معنوية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) أي أن الأرباح الحالية لشركات العينة لا تتوافر فيها القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية .

2. وفيما يخص الأعوام 2011و2013 و2014 : نلاحظ أن قيمة (F) معنوية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) أي أن الأرباح الحالية لشركات العينة تتوفر فيها القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

ولإظهار مدى قدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية خلال الفترة مابين (2010 – 2014) .

قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار للمتغيرات خلال الفترة ، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي رقم (2) .

جدول رقم (2)

نتائج قياس القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية خلال الفترة من (2010-2014)

a0	a1	Sig	F- value	R^2	R
2.155	1.896	0.000	30.578	0.258	0.508

تظهر النتائج في الجدول السابق (2) ما يلي:

- قيمة معامل الارتباط R بلغت (0.508)، وهي قيمة متوسطة؛ أي أن هناك علاقة ارتباط متوسطة طردية موجبة بين الأرباح الحالية والتدفقات النقدية المستقبلية.

- قيمة معامل التحديد R2 بلغت (0.258)، وهي قيمة منخفضة مما يدل على انخفاض القوة التفسيرية للمتغير المستقل (الأرباح الحالية) في المتغير التابع (التدفقات النقدية المستقبلية).

- قيمة F بلغت (30.578) ومستوى معنوية (0.000) وهي أصغر من (0.05)، مما يدل على أن المتغير المستقل صالح للتنبؤ بالمتغير التابع.

والسبب في ذلك يرجع إلى أن التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تحتوي على معلومات مستقبلية تساعد المستثمرين في تكوين التوقعات والتنبؤات بشأن مستقبل هذه الشركات ، بالإضافة إلى وجود معلومات غير مالية من حيث الفرص والمخاطر السوقية مكملة للمعلومات المالية بالتقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبس ،2016)، بأن أرباح شركات هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية تتمتع بالقدرة التنبؤية للأرباح المستقبلية.

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن المعلومات الواردة في التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تتوفر فيها القدرة التنبؤية بالتدفقات النقدية المستقبلية خلال فترة الدراسة.

1 - 2 اختبار الفرضية (ب): (لا تتوافر خاصية قيمة التغذية العكسية للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية).

تم اختبار هذه الفرضية ، بالفرق بين أخطاء التنبؤ المطلقة للعام المقبل قبل وبعد النظر إلى أرباح العام الحالي كما في المعادلة التالية.

$$FV_t = [\ PE_{BT+1} - PE_{AT+1}\ ]$$

وتظهر النتائج كما في الجدول الآتي(3):

جدول رقم (3)

قيمة التغذية العكسية لأرباح الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة من (2010-2014)

اسم الشركة	العام	PEBT+1	PEAT+1	FVt
شركة الأهلية للنقل	2010	566673193	799560833.2	-232887640.2
شركة الأهلية للزيوت	2010	422297057	1055719050	-633421993.3
البنك العربي	2010	222770784	1872957797	-1650187013
السورية الدولية للتأمين	2010	468342629	1127465328	-659122698.9
الشركة السورية الوطنية للتأمين	2010	489227101	1225897906	-736670804.5
الشركة المتحدة للتأمين	2010	455029345	1200792180	-745762834.5
الشركة المتحدة للإعلان والنشر	2010	545338808	1148801859	-603463050.9
بنك الأردن	2010	463260905	989078295.8	-525817390.8
البنك الدولي للتجارة والتمويل	2010	170932196	3726080330	-3555148134
بنك الشرق	2010	547118949	5435604789	-4888485840
بنك بيبلوس	2010	462415961	1067496680	-605080718.6
بنك بيمو السعودي الفرنسي	2010	104084297	11251686575	-11147602278
بنك سورية الدولي الإسلامي	2010	86281730	3183175503	-3096893773
بنك سورية والخليج	2010	5222674894	969616552.5	4253058342
بنك سورية والمهجر	2010	20661055	2413955456	-2393294401
بنك عودة	2010	653367594	3584590449	-2931222855
بنك قطر الوطني	2010	588263643	858179108.3	-269915465.3
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2010	461614987	404984900.2	56630086.8
شركة الأهلية للنقل	2011	98732062.98	854560832.4	-755828769.4
شركة الأهلية للزيوت	2011	291399277	988396364.3	-696997087.3
البنك العربي	2011	423036433.8	1410745137	-987708702.7
السورية الدولية للتأمين	2011	4870790.421	1453734592	-1448863801
الشركة السورية الوطنية للتأمين	2011	43743018.77	1327244414	-1283501395
الشركة المتحدة للتأمين	2011	5664746.378	1560153856	-1554489109
الشركة المتحدة للإعلان والنشر	2011	182441840.6	1128364465	-945922624.3
بنك الأردن	2011	318527115.4	134141.4616	318392973.9
البنك الدولي للتجارة والتمويل	2011	461352015.1	894387575.2	-433035560.1
بنك الشرق	2011	239400177.4	247866559.8	-8466382.424
بنك بيبلوس	2011	37884600.73	1578689764	-1540805163
بنك بيمو السعودي الفرنسي	2011	664144692.6	8276164905	-7612020212
بنك سورية الدولي الإسلامي	2011	421530632.3	489857903.4	-68327271.12
بنك سورية والخليج	2011	40224180.7	1903157677	-1862933496
بنك سورية والمهجر	2011	538284790.7	522274101.9	16010688.76

اسم الشركة	العام	PEBT+1	PEAT+1	FVt
بنك عودة	2011	48226380.5	5561243744	-5513017364
بنك قطر الوطني	2011	1424597939	3761700865	-2337102926
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2011	50462442.6	1546988049	-1496525607
شركة الأهلية للنقل	2012	75163408.58	3265344380	-3190180971
شركة الأهلية للزيوت	2012	540531622.5	3700086486	-3159554864
البنك العربي	2012	1107692790	2306838140	-1199145350
السورية الدولية للتأمين	2012	30661977.8	3200241353	-3169579375
الشركة السورية الوطنية للتأمين	2012	219752610.9	2780735782	-2560983171
الشركة المتحدة للتأمين	2012	98336480.3	3186614394	-3088277914
الشركة المتحدة للإعلان والنشر	2012	300926091.7	3500620767	-3199694676
بنك الأردن	2012	757052930.4	1570791461	-813738530.1
البنك الدولي للتجارة والتمويل	2012	1795562682	3006250934	-1210688253
بنك الشرق	2012	58239801.06	769371565.2	-711131764.1
بنك بيبلوس	2012	118159157	2384297951	-2266138794
بنك بيمو السعودي الفرنسي	2012	1981736560	23646448286	-21664711726
بنك سورية الدولي الإسلامي	2012	1249462953	1775156474	-525693520.9
بنك سورية والخليج	2012	10839862.89	1094859488	-1084019625
بنك سورية والمهجر	2012	118657888.4	1622528443	-1503870555
بنك عودة	2012	106660275	2536824704	-2430164429
بنك قطر الوطني	2012	801777889.3	734046659.7	67731229.6
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2012	173854493.7	3074706676	-2900852182
شركة الأهلية للنقل	2013	357923167.8	2032301847	-1674378679
شركة الأهلية للزيوت	2013	269079919.3	2278834457	-2009754538
البنك العربي	2013	1309446125	1249803635	59642490.4
السورية الدولية للتأمين	2013	303767918.7	1952018471	-1648250552
الشركة السورية الوطنية للتأمين	2013	317686947.7	2007055787	-1689368839
الشركة المتحدة للتأمين	2013	364874438.6	1779801447	-1414927008
الشركة المتحدة للإعلان والنشر	2013	416266034.3	2125653029	-1709386994
بنك الأردن	2013	320573047.8	2276653975	-1956080927
البنك الدولي للتجارة والتمويل	2013	373909552.2	1456288231	-1082378679
بنك الشرق	2013	388561991.7	2981400688	-2592838696
بنك بيبلوس	2013	310354792	4409649377	-4099294585
بنك بيمو السعودي الفرنسي	2013	148620601.7	12360501924	-12211881322
بنك سورية الدولي الإسلامي	2013	342923344.8	1481277154	-1138353809
بنك سورية والخليج	2013	75418950.54	595701485.4	-520282534.9

اسم الشركة	العام	PEBT+1	PEAT+1	FVt
بنك سورية والمهجر	2013	1452783941	629018599.4	823765341.3
بنك عودة	2013	2295943904	3948695171	-1652751266
بنك قطر الوطني	2013	37985593.34	2843163934	-2805178341
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2013	333219277.4	2184078079	-1850858802
شركة الأهلية للنقل	2014	1516574718	1372246319	144328398.8
شركة الأهلية للزيوت	2014	1650278147	1523498269	126779877.3
البنك العربي	2014	3647311295	1276592333	2370718962
السورية الدولية للتأمين	2014	1500951509	1534046655	-33095146
الشركة السورية الوطنية للتأمين	2014	1676215858	1991092045	-314876186.1
الشركة المتحدة للتأمين	2014	1155389928	1166073686	-10683757.4
الشركة المتحدة للإعلان والنشر	2014	1414529283	1296991874	117537409.6
بنك الأردن	2014	1855682072	1191269795	664412276.9
البنك الدولي للتجارة والتمويل	2014	2871209684	6537105977	-3665896293
بنك الشرق	2014	2279506929	2090839303	188667625.5
بنك بيبلوس	2014	2670139332	6694463133	-4024323801
بنك بيمو السعودي الفرنسي	2014	80691850.54	7607473918	-7526782068
بنك سورية الدولي الإسلامي	2014	3961014712	843784165.2	3117230547
بنك سورية والخليج	2014	2214778137	2019031374	195746762.3
بنك سورية والمهجر	2014	574259752.2	2701887357	-2127627605
بنك عودة	2014	1912245751	6819142976	-4906897225
بنك قطر الوطني	2014	232743363.4	396840780.3	-164097416.9
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2014	1420231515	1707049142	-286817626.6

تظهر النتائج في الجدول السابق رقم (3) بأن قيمة FV t تظهر قدرة الأرباح على تغيير التوقعات حول المستقبل نظراً لظهورها بالقيمة السالبة في أغلب الأعوام و بالشركات كافة.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن تقديم معلومات محاسبية عالية الجودة يرتبط بتوفير خاصية القدرة التنبؤية والتغذية العكسية في نف الوقت نفسه لتحسين قدرة متخذي القرارات على التنبؤ، وتأكيد أو تصحيح المعلومات السابقة.فالمعلومات التي لها قدرة تنبؤية في كثير من الأحيان يكون لها أيضاً تغذية عكسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Barua, 2006، عبس ،2016).

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن المعلومات الواردة في التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تتوافر فيها القدرة على تغيير التوقعات حول المستقبل (أرباح العام القادم) خلال فترة الدراسة.

3-1 اختبار الفرضية(ت): (لا تتوفر خاصية التوقيت المناسب للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية).

لاختبار هذه الفرضية ، استخدمت دالة الانحدار التالية التي تدرس العلاقة بين الأرباح المحاسبية والعائدات والمبينة فيما يأتي :

$$X_{it} / Pit_{-1} = a0 + \beta 1\, R_{it} + \beta\, 2\, DR_{it} + \beta\, 3(R_{it} \times DR_{it}) + E_{it}$$

وتظهر نتائج اختبار العلاقة السابقة في الجدول الآتي رقم (4) :

جدول رقم (4)

نتائج قياس خاصية التوقيت المناسب للمعلومات المحاسبية خلال الفترة (2010-2014)

المعاملات	قيمة المعاملات	اختبار t للمعاملات	R^2	قيمة F لاختبار النموذج	Sig
الثابت	0.064	2.642	0.166	5.688	0.001
β1 Rit	0.177	3.392			
β 2 DRit	0.055	1.484			
β 3(Rit × (DRit	-0.328	-3.278			

تظهر النتائج في الجدول السابق (4) ما يلي:

- إن قيمة F بلغت (5.688) وهي معنوية عند مستوى دلالة (0.05) ،وهذا يعني بأن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية للمتغيرات عائد السهم والمتغير الثنائي ومتغير حاصل ضربهما في متغير ربحية السهم .

- بلغت قيمة معامل التحديد (0.166) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (16 %) من التغيرات التي تحصل في المتغير التابع ربحية السهم .

- بلغت قيمة معامل استجابة الأرباح للعوائد السالبة (الأخبار السيئة) (0.328–) وهو أكبر من قيمة معامل استجابة الارباح للعوائد الموجبة (الأخبار الجيدة) والبالغ (0.055) وهذا يعني أن استجابة الأرباح للأخبار السيئة تعادل خمس مرات ونصف استجابة الأرباح للأخبار الجيدة (0.055/0.328).

- ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أنه عندما يكون هناك قانون قوي لحماية المساهمين (ارتفاع تكلفة التقاضي من المساهمين) فهذا سيزيد من الحوافز لكل من المديرين ومراجعي الحسابات لإدراج الخسائر الاقتصادية في الدخل المحاسبي في الوقت المناسب. وبعبارة أخرى، عندما يكون القانون لحماية المساهمين قويا فإن العلاقة بين الأرباح والتوقيت المناسب لسماع أنباء سيئة وجيدة سيكون أكثر تبايناً إذا كان قانون حماية المساهمين ضعيفا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (السلمان ،2012) في أن ممارسة الشركات المحاسبية للتحفظ المحاسبي يزيد من جودة المعلومات المحاسبية.

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تتوافر فيها خاصية التوقيت المناسب خلال فترة الدراسة.

بناءً على نتائج اختبارات الفروض الفرعية (الجداول رقم 2 ، 3 ، 4) التي تبين نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول ، يمكن القول : إن المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات عينة البحث تتوفر فيها خاصية الملاءمة .

2. اختبار الفرضية الفرعية الثانية: (لا تتوفر خاصية الموثوقية في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية).

تضمن الفرض الثاني اختبار مدى تتوافر خاصية الموثوقية في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية وتفرع عن هذا الفرض فرضيان أساسيان .

أ. لا تتوافر خاصية الصدق في العرض والقدرة على التحقق في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية.

ب. لا تتوافر خاصية الحياد في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية.

2-1 اختبار الفرضية (ث): (لا تتوافر خاصية الصدق في العرض والقدرة على التحقق في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية).

لاختبار هذه الفرضية، تم استخدام نموذج جونز المعدل من قبل (Dechow et al,1995)، والذي يقوم على أساس حساب المستحقات الاختيارية كمؤشر على قيام الشركة بممارسات إدارة الأرباح ،وفق مجموعة من الخطوات تم ذكرها ضمن متغيرات الدراسة.ويظهر الجدول رقم (5) نتائج قياس هذه الخاصية.

جدول رقم (5)

نتائج قياس نموذج جونز المعدل للفترة من (2010 - 2014)

السنوات	المستحقات الاختيارية	إدارة الأرباح				المجموع
		ممارسة		غير ممارسة		
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	
2010	0.0363	9	% 50	9	% 50	18
2011	0.0292	5	% 28	13	% 72	18
2012	0.000	8	% 44	10	% 46	18
2013	-0.087	11	% 60	7	% 40	18
2014	-0.0718	10	% 55	8	% 45	18
المجموع		43	% 47	47	% 53	90

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (5) أن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية قد مارست إدارة الأرباح خلال الفترة الممتدة بين عامي (2010 – 2014) ،وبلغت نسبة الممارسة (47 %) ، وبتكرار مقداره (43) مشاهدة خلال فترة الدراسة ،في حين بلغت عدم الممارسة (53 %) وبتكرار مقداره (47) مشاهدة ، وقد كانت تفاصيل تلك الممارسات على النحو التالي:

- **في عام (2010)**: شهد هذا العام تكرار ممارسة إدارة الأرباح بنسبة (50 %) من عينة الدراسة ورافق ذلك قيمة موجبة للمستحقات الاختيارية في هذا العام ، مما يدل على أن الشركات مارست إدارة الأرباح خلال عام (2010) وذلك من خلال زيادة الدخل المعلن عنه. ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أن عام (2010) يعدُّ العام التالي لإدراج الشركات في السوق لذلك فإن زيادة الدخل يساعد على جذب المزيد من المستثمرين للاستثمار في الأوراق المالية لهذه الشركات.

- **في عام (2011)**: نلاحظ انخفاض تكرار ممارسة الشركات لإدارة الأرباح إلى (28 %)، وترافق ذلك مع قيمة موجبة للمستحقات الاختيارية ،ويرجع السبب في ذلك إلى ممارسة الشركات للتحفظ المحاسبي خلال هذا العام .

- **في عام (2012)**: نلاحظ ارتفاع تكرار ممارسات الشركات لإدارة الأرباح إلى (44 %) وترافق مع ذلك قيمة موجبة للمستحقات الاختيارية ، ويرجع السبب في ذلك إلى خسائر كبيرة لشركات نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية بسبب الحرب الأمر الذي دفع

- الشركات إلى ممارسة إدارة الأرباح بقصد تخفيض الدخل المعلن عنه .

- **في عام (2013)** : نلاحظ ارتفاعاً كبيراً في تكرار ممارسة الشركات لإدارة الأرباح يصل إلى (60 %)، وترافق مع ذلك قيمة سالبة للمستحقات الاختيارية ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى محاولة الشركات زيادة الدخل المعلن عنه .من خلال

قيامها بتخفيض المستحقات الاختيارية .

- **في عام (2014):** نلاحظ أيضاً وجود ارتفاع في تكرار ممارسة الشركات لإدارة الأرباح يصل إلى (55 %) وترافق ذلك مع قيمة سالبة للمستحقات الاختيارية. ويعتقد الباحث أنه في عامي (2013) و (2014) قامت الشركات بممارسة إدارة الأرباح بنسبة عالية نتيجة قيامها بإدراج أرباح تقييم مركز القطع البنيوي ضمن أرباحها التشغيلية الأمر الذي يؤدي إلى تضخيم الأرباح المعلن عنها في التقارير المالية . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حسين ،2015) بأن ممارسة الشركات لإدارة الأرباح كان له تأثير سلبي في جودة خصائص المعلومات المحاسبية.

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لا تتوافر فيها خاصية الصدق في العرض والقدرة على التحقق ،نتيجة ممارسة معظم الشركات لإدارة الأرباح خلال فترة الدراسة.

2.2 اختبار الفرضية (ج): (لا تتوافر خاصية الحياد في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية).

لاختبار هذه الفرضية، تم استخدام متغير صافي الدخل المعدل كممثل للخسائر التي تسعى الشركة إلى تجنبها . و باتباع منهجيات كل من (Burgstahler and Dichev 1997, Degorge et al,1999,Baura,2006)، تم رسم توزيع تكراري يمثل قيم المتغير واختبار عدم التماثل في توزيع قيم المتغير .كما في الشكل رقم (1).

الشكل رقم (1)

التوزيع التكراري لصافي الدخل المعدل للعينة الكلية للدراسة

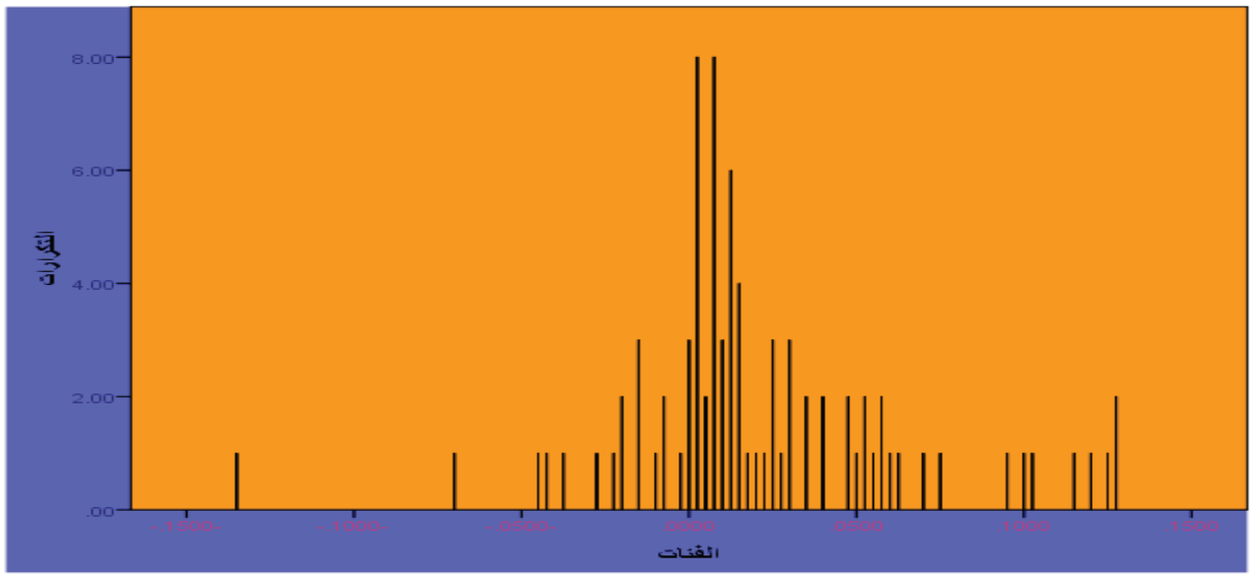

يعرض الشكل رقم (1) التوزيع التكراري لصافي الدخل المعدل لعينة الدراسة ، إذ يتراوح طول محور صافي الدخل المعدل من (0.15– إلى 0.15+) ،وبلغ طول الفئة الواحدة (0.0025)، وقد تم عرض الشكل رقم (1) كمثال توضيحي لكيفية عمل منهجية الدراسة من خلال عمل التوزيع التكراري لشركات عينة الدراسة لبيان احتمال وجود عدم تماثل مرئي وواضح في شكل التوزيع حول الصفر .

ومن خلال العرض المرئي لشكل التوزيع التكراري ،ومقدار الحجم النسبي للفروق المعيارية (Z) للفئتين إلى يمين ويسار الصفر نلاحظ أن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تقوم بممارسة إدارة الأرباح لتجنب الإعلان عن الخسائر في قوائمها المالية.

بلغت قيمة (z1) على يمين الصفر (3.78)وهي أكبر من (+1.96) بينما بلغت قيمة (z1) على يسار الصفر (0) وهي أيضا أكبر من (1.96–) . ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الإدارة قد تلجأ إلى بعض ممارسات إدارة الأرباح لإظهار دخل وتوزيعات الشركة على أنها أكثر استقراراً في سبيل إرضاء حملة الأسهم الحاليين وجذب المستثمرين المتوقعين ، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت أن الشركات التي لديها سلسلة طويلة من الارتفاعات في مستوى الدخل تحاول تجنب انخفاض الدخل عن المستوى المطلوب كما أنها تحاول تجنب الإعلان عن الخسائر في قوائمها المالية.

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لا تتوافر فيها خاصية الحياد خلال فترة الدراسة.

وبناءً على نتائج اختبارات الفروض الفرعية (الجدول رقم 5) والشكل رقم (1) التي تبين نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني ، يمكن القول : إن المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات عينة البحث لا تتوفر فيها خاصية الموثوقية .

النتائج والتوصيات:

النتائج :

أثبتت الدراسة ما يلي:

1. توفر خاصية الملاءمة ممثلة بمكوناتها الفرعية في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ، وذلك من خلال:

أ. توفر خاصية القدرة التنبؤية في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

ب. توفر خاصية قيمة التغذية العكسية في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. فالمعلومات التي يكون لها قدرة تنبؤية في كثير من الأحيان يكون لها أيضاً تغذية عكسية.

ت. توفر خاصية التوقيت المناسب في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

2. عدم توفر خاصية الموثوقية ممثلة بمكوناتها الفرعية في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. وذلك من خلال:

أ. عدم توفر خاصية الصدق في العرض والقابلية للتحقق في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

ب. عدم توفر الحياد في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة قيام الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية بتقديم معلومات محاسبية ذات درجة عالية من المصداقية والموضوعية لزيادة إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية ، لكسب ثقة المتعاملين في السوق المالي السوري.

2. يجب على إدارة السوق تفعيل دور الجهات الإشرافية والرقابية في الحد من قدرة الشركات في التلاعب بالأرباح ،وذلك من خلال وضع قوانين وتشريعات تلزم الشركات بمستوى مقبول من الإفصاح مما يسهم في تعزيز مصداقية التقارير المالية .

3. ضرورة فرض عقوبات على الشركات التي لم تلتزم باللوائح والقوانين التي تفرضها إدارة السوق .

4. زيادة الوعي لدى المستثمرين بأهمية استخدام المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية في ترشيد قراراتهم الاستثمارية.

5. إجراء المزيد من الدراسات حول قياس الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من خلال استخدام مقاييس أخرى وبيان أثرها في قرارات المستثمرين.

المصادر و المراجع:

أولاً : المراجع باللغة العربية:

1. الأغا، تامر، (أهمية القياس المحاسبي المستند إلى القيمة العادلة في تعظيم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية – غزة ،2013.
2. أبو علي، سوزي محمود ،(دراسة أثر جودة الأرباح المحاسبية على تكلفة رأس المال باستخدام الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبناء على معايير المحاسبة الدولية)،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية،الأردن،2009.
3. حسين،علاء ،(قياس وتفسير العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وجودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية للشركات المتداول أسهمها في سوق الأوراق المالية المصرية)، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد 1 ، 2015 ، ص 313–237.
4. حميدات، جمعة، (منهاج محاسب عربي قانوني معتمد ACPA)،الورقة الثانية،2013.
5. الحوراني ، محمد ، (مدى التزام مدققي الحسابات القانونيين بتطبيق معيار التدقيق الدولي رقم (570)) تقييم استمرارية الشركات وأثره على جوة المعلومات المحاسبية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية – غزة ،2013
6. حنان،رضوان حلوة، (النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى المعايير)، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ،2003،ص 183.
7. الدبعي ، مأمون ، الحجايا ، إكريم ،(علاقة إشارة كل من عائد الشركة السوقي ونتيجة أعمالها واحتياجاتها الائتمانية بممارسة إدارة الأرباح)، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد 26، العدد 5 ، 2011 ، ص 163 – 208.
8. زلوم، نضال، (نموذج مقترح لقياس استخدام المعلومات المحاسبية للتنبؤ باستمرارية الأرباح كأداة لجودتها)، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 11 ،العدد 3 ، 2015 ، ص 621 – 640.
9. زيتون، سمير، (العلاقة بين كل من المستحقات والتدفقات النقدية التشغيلية والدخل من جهة وجودة المعلومات المحاسبية من جهة أخرى للشركات الصناعية)، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأعمال ،جامعة عمان العربية ،2013.
10. الزبيدي ، فراس، (أثر المعلومات المحاسبية في قرارات الاستثمار في أسهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية،المجلد 12 ، العدد 3 ، 2010 ،ص 105 – 119.
11. السلمان، أحمد بن محمد، (تطور جودة المعلومات المحاسبية)،دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السعودية،البحوث المحاسبية،المجلد 11، العدد 2 ،2012، ص 23 – 95.
12. سبسبي، مصطفى، (دور المعلومات المالية المستقبلية للشركات في اتخاذ القرارات)، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاقتصاد،جامعة حلب،سورية،2011.
13. السهلي، محمد، (التحفظ المحاسبي عند إعداد التقارير المالية للشركات

المساهمة السعودية)، دراسة تطبيقية، المجلة العربية للعلوم الإدارية، المجلد 16، العدد 1 ، 2009 ، ص 7 – 25

14. الشامي، أكرم يحيى علي، (أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية)، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.

15. الشيرازي ،عباس مهدي،.(نظرية المحاسبة)، الكويت ، دار السلاسل ، ط 1،1990 ،ص 196 – 200.

16. عبس ، فاطمة، (قياس جودة الأرباح المحاسبية في تكلفة الاقتراض،دراسة تطبيقية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاقتصاد، جامعة حلب ،سورية،2016.

17. قاسم،ماهر بكر، (أثر تطبيق إطار (COSO) للرقابة الداخلية على جودة الم
عمان)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ،جامعة الزرقاء ، الأردن ،2014.

18. محمود ، جمام ، دباش ،أميرة ،(تأثير جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الاستثمارية)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ،العدد 47 ،2016،ص 81 – 104.

19. المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2016،ص 9 – 11.

20. المدلل،إيمان حسن، (أثر جودة المعلومات المحاسبية والإفصاح عنها على كفاءة سوق فلسطين للأوراق المالية)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التجارة ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،2010.

21. المجهلي، ناصر، (خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،الجزائر،2009.

22. نيربي ،حلا عدنان ، (أثر ممارسات إدارة الأرباح على قرارات المستثمرين) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاقتصاد ،جامعة حلب،سورية،2014.

23. النجار ، عبد الكريم، (مدى دور مراقبي الحسابات في التحقق من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في القوائم المالية)، بحث لنيل شهادة المحاسبة القانونية ،المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد ، 2012.

24. نجم، أنور، (مدى إدراك المستثمرين في سوق فلسطين للأوراق المالية لأهمية استخدام المعلومات المحاسبية لترشيد قراراتهم الاستثمارية)، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 17،العدد 2 ، 2009،ص 713 – 739.

ثانياً:المراجع باللغة الأجنبية:

1. *Barua .A, (Using the FASB's Qualitative Characteristics in Earning Quality Measures), Dissertation, University of Louisiana State,2006.*
2. *Burgstahler , D. and Dichev, L., (Earnings Management to Avoid Earnings Decreases and Losses) ,Journal of Accounting and Economics , 1997,val 24, p99-126.*
3. *Basu , S ,(The Conservatism Principle and The Asymmetric Timeliness of Earnings), Journal of Accounting and Economics ,1997, Vol.24 , No. 1 ,p 3-37.*
4. *Degorge,F ,Patel ,J , Zeckhauser ,R,(Earnings Management to Exceed Thresholds) Journal of Business,1999,72(1),PP1-33.*
5. *Dechow .P, Sloan.R, Sweeny.A, (Detecting Earnings Management), The Accounting Review, 1995,Vol 70 .No2,pp193-225.*
6. *FASB ,2010,SFAC,NO 8.*
7. *Van Beest ,V, Braam ,G ,Bolens ,S ,(Quality of Financial Reporting :Measuring Qualitative Characteristics), Nice Working Paper 09-108,April 2009,Netherlands.*
8. *Kieso,D,Weygand,T,Warfield,J,Intermediate,Accounting,2012.*
9. *Rahmani,H,Jabari,H, (A Model for Evaluating the Impacts of Qualitative Characteristics on the Usefulness of Financial Reporting), International Journal of Management, Accounting and Economics , 2015,Vol2,No4,p293-312.*